## الدرس الرابع : تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي

## (الصوت اللغوي و الصوت غير اللغوي)

**مفهوم الصوت** : لغة : الجرس ، و الجمع أصوات ، يقول ابن فارس : ( الصوت هو جنس لكل ما وقر في أذن السامع )، وقال ابن السكيت : الصوت صوت الانسان و غيره ) ، فالصوت الهواء المنضغط عن قرع جسمين . مثل أصوات الأشياء : السيارة، المطرقة، أصوات الطبيعة مثل خرير المياه، صوت الرياح ...

فالصوت ينتج عن حركة أجسام ،و درجة الصوت تتوقف على عدد الاهتزازات في الثانية و هو ما يسمى التردد ، فكل كما قل العدد يكون الصوت عميقا ،.وكلما زاد يكون حادا .

- وعملية التصويت تستدعي تواجد ثلاثة عناصر هي :
- جسم يتذبذب (مصدر الصوت).
- وسط تنتقل فيه هذه الذبذبات (ناقل الصوت).
- جسم يتلقى هذه الذبذبات (مستقبل للصوت).
- و ينقسم الصوت إلى أصوات لغوية و أصوات غير لغوية

**أ- الصوت اللغوي**: ويساوي مفهوم النطق .فالصوت اللغوي حدث إنساني، يصدر طواعية واختيارا وإيرادي عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق، ليحقق حاجاته ورغباته.

ب – الصوت غير اللغوي :هو صوت فطري لا إرادي غالبا ، يصدر عن الانسان و غيره من المخلوقات من حيوان و جماد مثل :

- أصوات الحيوانات و الطيور: صياح الديك، صهيل الفرس ، نهيق الحمار ،خوار البقر، نباح الكلب ، نعيق الغراب ،زقزقة العصافير ...
- اصوات الطبيعة :دوي الرعد، حفيف الشجر ،هزير الريح .....ز
- أصوات الآلات الموسيقية

- **الفرق بين الصوت اللغوي و الصوت غير اللغوب**

| الصوت اللغوي | الصوت غير اللغوي |
|---|---|
| إرادية دالة | فطرية طبيعية لا إراديا غالبا |
| ثرية و متنوعة | تأخذ شكلا واحد في الغالب |
| يمكن تقطيعها و تجزئتها | لا يمكن تقطيعها فهي تندفع دفعة واحدة |
| يمكن نقلها شفاهيا و كتابيا | لا يمكن نقلها و لا كتابتها |

**- وأصوات اللغة جانبان : عام ووظيفي.**

**أ- جانب مادي (علم الأصوات العام) (Phonétique ):** وهو يهتم بدراسة المادة الصوتية من حيث كونها أحداثا منطوقة مجردة ومنعزلة عن السياق الواردة .

فهو ينقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية هي:

**- علم الأصوات النطقي** : يهتم بجهاز النطق ومخارج الأصوات ومدارجها وصفاتها و خصائصها في احوال الجهر و الهمس ومن حيث الشدة و الرخاوة (الانفجارية و الاحتكاكية ،و المائعة) .

**- علم الأصوات الفيزيائي :** يمثل المرحلة الوسيطة بين الصوتيات النطقية و السمعية ، يهتم بانتقال الصوت وقياسه من حيث الشدة والموجة والسعة ...

- **علم الأصوات السمعي :** يهتم بالجهاز السمعي أي بصفات السامع وعناصره وكيفية التقاط الأصوات من الأذن والتي هي أداة السمع الطبيعية و الضرورية لاستكمال العميلة الكلامية وكيف تترجم تلك الموجات إلى أفكار .

**- <u>جهاز النطق</u> :** يمكن أن نسمي جهاز النطق تجاوزا ، فهي في الأصل تنتمي إلى أجهزة فيزيولوجية أخرى تؤدي وضائف متعددة كالتنفس و الهضم و يطلق عليه أيضا الجهاز الصوتي ، وأعضاء النطق ، آلة النطق ، ويتكون من :-

الحجاب الحاجز ، الرئتان ،القصبة الهوائية ، الحنجرة و تشمل (الغضروف الحلقي، الغضروف الدرقي ، الغضروفان الهرميان ، الوتران الصوتيان ) ،

ثلاثة تجاويف و منها تكون مخارج الحروف

- التجويف الحلقي : بين الحنجرة و الفم ، وينسب إليه سبعة أصوات .
- التجويف الفموي : و يشتمل الأعضاء الآتية ( اللسان ،الحنك ،الأسنان ، الشفتان)
- التجويف الأنفي : يطلق عليه الخيشوم ، وهو يمر فيه الهواء عند انخفاض الطبق، و يشكل فراغا رنانا يعمل على تضخيم بعض الأصوات ، كما أنه مخرج بعض الأصوات .
- فعندما نتنفس تسترخي أوتارنا الصوتية بحيث تكون فتحة على شكل حرف V تسمح بدخول الهواء، وعندما نتكلم نجذب الأوتار الصوتية بالعضلات الملتصقة بها مما يضيق الفتحة، وعندما ندفع الهواء من الرئتين عبرة الحنجرة، يهز الأوتار الصوتية المشدودة، الأمر الذي يؤدّي إلى حدوث الأصوات.

**ب - جانب وظيفي (علم وظائف الأصوات) (Phonologie) :** ويهتم بدراسة وظائف الأصوات في اللغة المعينة، ويعرفه **أندري** ماتيني **: "**هو دراسة الأصوات من حيث الوظيفة والبنية**"**، ويعني بالوظيفة الدور الذي يقوم به لفظ ما (فونيم، مورفيم، كلمة ...) في البنية التركيبية للملفوظ.

**- التحليل الوظيفي للأصوات :** ويقسم الوحدات الصوتية إلى:

**- الفونيم :** ويطلق على أصغر وحدة صوتية غير دالة (صامت أو صائت) لكن لها أثر في الدلالة ...وعدد الأصوات العربية (34) صوتا منها : (28) صوتا صحيحا صامتا

و ستة (06) أصوات صائتة منها ثلاثة قصيرة (الفتحة، الضمة ، الكسرة )، وثلاثة طويلة ( الألف ، الواو، الياء )

- **المقطع :** يتكون من فونومين فأكثر، وهي ظواهر تظهر على مدرج الكلام الذي يصور عند الكتابة.

ويجدر الذكر أن التواصل الشفهي لا يقتصر على علامات لغوية منطوقة فحسب بل تستخدم الحركات و الاشارات و الايماءات و هي قنوات بصرية إلى جانب التلوينات الصوتية

**التعبير غير الكلامي :**

إن التواصل الشفهي متعدد القنوات فلا نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا بعلامات لغوية منطوقة فحسب بل نستخدم الحركات والإشارات وهي قنوات بصرية إلى جانب التلوينات الصوتية وتنقسم هذه الأداءات الخارجية المصاحبة للكلام أو **العناصر المساعدة للكلام (Les éléments Paralinguistique)** إلى قسمين :

- أداءات صوتية لا تظهر ماديا، وإنما تؤثر في المعنى تسمى **ما فوق مقطعية** مثل : النبر(L'accent) والتنغيم (L'intonation) ،و الوقف (La pause).

- أداءات غير صوتية : تستخدم فيها الحركات و الاشارات و الايماءات و هي قنوات بصرية تأتي تارة مصاحبة للكلام من أجل تعزيز اللغة اللفظية ، و تكون مستقلة بذاتها تارة أخرى. .

**ملحق :**

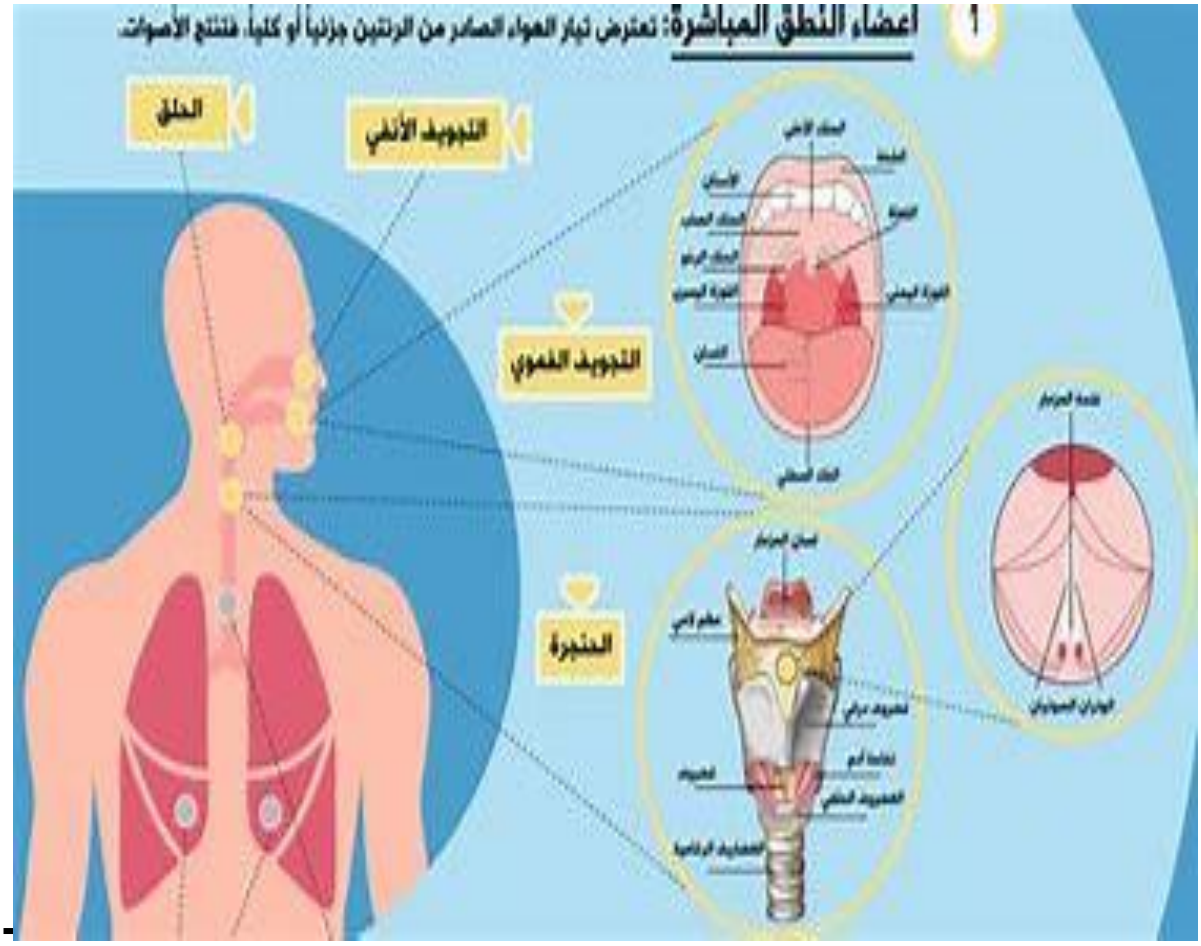
١ أعضاء النطق المباشرة: تعترض تيار الهواء الصادر من الرئتين جزئياً أو كلياً، فتنتج الأصوات.
الحلق
التجويف الأنفي
التجويف الفموي
الحنجرة
الحنك الأمامي
اللهاة
اللوزة
اللهاة اليمنى
اللسان
الحنك الخلفي
لسان المزمار
مقدمة المزمار
الوترانِ الصوتيان
الغضروف الدرقي
الغضروف الحلقي
الغضروف الهرمي
الغضروف الطرجهالي
الغضروف الرئوي

١